أثر إسلوب الدّور التمثيلي في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة

رسالة قدّمها

كريم علوان عبد الله جاسم الزيدي

الى مجلس كلية التربية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية

في طرائق تدريس اللغة العربية

بأشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور مثنى علوان الجشعمي

الأستاذ المساعد

الدكتور خليل إبراهيم عبد الوهاب القيسي

ذو الحجة ١٤٢٣ هـ

شباط ٢٠٠٣ م

الفصل الأول

مشكلة البحث

كثيراً ماشكا الاباء والمربون من ضعف الطلبة في القراءة ونادوا بالرجوع الى الطرائق التقليدية في تعليم ضعيف او متاخر في مهارات القراءة . (يونس ، ١٩٨٧ ، ص٢٧٩) فضلاً عن معاناة الاولياء من صعوبة تعليم ابنائهم القراءة والكتابة كذلك معاناة الطلبة من التقاط صورة الكلمة وكتابتها من الذاكرة لعدم امتلاكهم مفاتيح الكلمة (الحروف والمقاطع) .

إنّ القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارىء عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، ومن هنا فالقراءة عمليتان متصلتان الاولى: الشكل الميكانيكي أي الاستجابات الفسيولوجية لما هم مكتوب، والثانية عملية عقلية يتم خلالها تفسير وفهم المعنى، وتتضمن هذه العملية التفكير والاستنتاج. والقراءة بهذا المفهوم هي عملية تفكير معقدة ، تشمل اكثر من التعرف على الكلمات المطبوعة . ولايعي بعض المدرسين هذه الحقيقة، ويعتقدون ان الطفل الذي يقدر على نطق الكلمات المكتوبة قارىء جيد، لكن الحقيقة ان الطفل الذي يتعرف على الكلمات والعبارات فقط يفشل غالبا في فهم ما يقرأ . (يونس ، ١٩٨٧ ، ص٢٦٧) ولاشك مَنْ اننا جميعاً نلاحظ ضعف الطلبة في القراءة، واذا اثرنا الرفق في التعبير نقول: ان مستوى التلاميذ في القراءة اقل مما ينبغي، وهذا يدعونا الى ان نفكر في اسباب هذا الضعف، وفي طرائق علاجه . ولاشك ان بعض هذه الاسباب يرجع الى التلميذ ، وبعضها يرجع الى المدرس ، وبعضها يرجع الى الكتاب . (ابراهيم ، ١٩٧٣م ،ص١٣٤) . ويعتقد بعض الناس ان القراءة هي قراءة الكلمات على الصفحات المطبوعة او المكتوبة ، واستحضار المعنى الذي يريده المؤلف ، واذا تقبل المدرسون هذا التعريف ، وعلموا الاطفال طبقاً له مستوف تفقد الاجيال الناشئة القدرة على النقد والتقويم ، وسيكونون على استعداد لان يقعوا ضحايا الدعاية المضللة. (يونس ، ١٩٨٧ ،ص٢٦٧).

ولقد ابرز Gates في كتابه : تحسين القراءة . (Im Proving the Teaching of Reading)

أنّ التشخيص والعلاج امران مهمان في تعليم القراءة ، وعد التاخر في القراءة عملية معتمدة لايمكن فهمها وتبين جذورها الا بدراسة مجموعة من العوامل المتصلة المتشابكة . (يونس ، ١٩٨٧ ، ص٢٦٩) . فالطفل عندما يذهب الى المدرسة الابتدائية لايجد مَنْ يشوقهُ الى القراءة في البيت او المدرسة ، ثم يُلْحقُ بالمدرسة الثانوية وينتهي منها وهو لايستطيع ان يقرأ رسالة من غير ان يُخطىء ، ولاعجبَ ، فأنُه لم يُشجّع على القراءة والاطلاع ولم يجدْ فيها لذّة ، واذا لحقَ بمدرسة عالية كانت آماله ان ينتهي من المدرسة، ومن الدراسة، لانه يعمل للامتحان ، ولايفكر الاّ فيه ، فلم نبثّ في نفسه الرغبة في العلم ، وحبه. (الابراشي ، ١٩٥٨ ، ص ١٠٦)

ولكن من نلوم؟ اننا نلوم المدرسة واساليب التدريس التي نتبعها في تدريسنا ، ونحملها تبعة انصراف الشباب الى اللهو والركود العلمي ، وقلة الاطلاع ، وعدم الانفتاح باوقات الفراغ ، ولا نُبالغ اذا قلنا إنَّ الغرض من التربية والتعليم هو ترغيب الطالب في القراءة والاطلاع ، ومعرفة الطريقة التي بها يصل الى المادة التي يريدها ، ولايشك أحد في أنّ الكُتب خير غذاء للعقل ، وخير وسيلة لكسب العلوم والمعارف .(الابراشي ، ١٩٥٨ ، ص١٠٦). ومع ذلك فما زلنا نلاحظ قصوراً في تطوير تعليم اللغة العربية ويُعزى ذلك الى قلة البحوث العلمية في مجال تدريس هذه اللغة ، فضلاً عن أنَّ الكثير من مشكلات تدريس اللغة العربية لايحتاج حلولاً نظرية تعتمد على قوة الجدل والحجة اللفظية ، بل تحتاج الى حلول علمية تجريبية تجري في الصفوف الدراسية . (اتحاد المعلمين العرب ، ١٩٧٦ ، ص ٢٣٨-٢٤٠) .

أهمية البحث والحاجة إليه

تُعدّ اللغة العربية الفصيحة الركن الأساس في بناء الامة والتي تميزت من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل ، وثروتها الفكرية والادبية ، وحضارتها التي وصلت قديم الانسانية بحديثها، ورابطتها التي لاتنقسم بكتاب مُقدّس ودين يزيد مُعتنقوه عن خُمس سكان العالم. وهذه الحقيقة يؤيدها التاريخ تأييداً قاطعاً، فإنّ حياة العروبة مُنذ نشأتها في شبه الجزيرة حتى إحياء دعوة القومية العربية في المرحلة الحاضرة من نهضتها قد إرتبطت باللغة العربية الفصيحة إرتباطاً وثيقاً في ادوار تأريخها الطويل كلهُ ، فاستندت اليها في مهدها ، وإعتصمت بها في فترات إنكماشها واستمدت منها القوة والإلهام في يقظتها الحديثة فقد ظهرَ فيهم في اوائل القرن السابع الميلادي. رسولٌ منهم ، حررّهم من الاوضاع الدينية والاجتماعية والسياسية الفاسدة، وجمعهم على عقيدة التوحيد، وجاءت ايته الدالة على صدق رسالته في صورةُ كتابٌ عربيّ مُبين ، مُعجز في نظمهِ ، بالغٍ في روعتهِ وتاثيرهُ ، جامع لما تطلبه الحياة الفاضلة والدّعوة المرشدة من إصول الايمان، ومبادىء التشريع، وقواعد السلوك، واخبار الامم الماضية وقصص الانبياء والرُسُلْ، فوجدَ العرب في هذا الكتاب صورة مثالية من عبقرية لغتهم الموحدة ، تحدثت بها النماذج العُليا للفصاحة والبلاغة في بيئاتهم ، وضمنَ بها الانتشار والخلود لهذه اللغة، التي اصبحت لسان الرسالة السامية وحاملة شعلتَها الى الألسنة والأجناس جميعاً.(يونس،١٩٨١، ص١٦-١٧) وظلَّ الاسلام يساندها بقوته المعنوية دهراً طويلاً في كل مكان حتى اليوم ، لأنها لغة كتابهِ ، ولسان ثقافتهِ ، والسبيل الوحيد لمعرفته . (يونس، ١٩٨١، ص١٩) .

فهي وسيلة الانسان للتعبير عن عواطفه، واحاسيسه، وافكاره، وهي سجل العقل الانساني في الدين والعلم والفن والادب. (يحيى،١٩٦٨،ص٩). فضلاً عن ذلك تُعَدّ اللغة من اهم الظواهر الاجتماعية التي انتجها التطور البشري، وهي مُرَكب معقد، وتمسّ فروعاً مختلفة من المعرفة. إذ لعبت اللغة دوراً مهماً في تحقيق المنزلة العليا للانسان بين الكائنات الاخرى، وقد اهتم كثيرٌ من العلماء والباحثين والفلاسفة والمناطقة ، وعلماء الاجتماع بدراسة اللغة ، واخيراً اهتم بها علماء النفس ، وظهر ما يسمى بعلم النفس اللغوي (Psycholinguistics)(يونس ،١٩٨١، ص ١١-١٢)

وتُعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير، ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة الامة العربية ، ومقياسها على مدى تحضّر هذه الامة ورقيها ، ووسيلتها للدعاية والتفاعل ، فضلاً عن ذلك كونها أداة التوجيه الديني والتهذيب الروحي . (نحلاوي ،١٩٦٢،ص١٤).

لذا فضّل اللغة العربية كثير من غير الناطقين بها على لغاتهم ، لعذوبة جرسِها ، وجمالها وغناها حتى قال ((البيروني)) مقولته المشهورة: (لأن أُهجى بالعربية أحَبّ إليَّ من أن أُمدح بالفارسية)) (وزارة التربية ، ١٩٨٤، ص٢) وقال القاص الفرنسي (جون فرن) : ((ان اللغة العربية ، لغة المستقبل ، ولاشكّ انه سيموت غيرها في حين تبقى هي حيّة)) (السيد ، ١٩٨٠،ص١٣) . وقد قال أحد علماء التربية ((ان اثمن ما يقتنيه الطفل في حياته هو لغته القومية . أي أن يقف على قدميه ، وأن يُعبّر عّما في نفسه)) (نحلاوي ، ١٩٦٢،ص١٤).

ويرمي تعليم اللغة منذ بداية المرحلة الابتدائية الى تمكين الطفل من ادورات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الاساسية في القراءة والكتابة والتعبير ومساعدته في إكتساب عاداتها الصحيحة وإتجاهاتها السليمة ، والتدرج في تنمية هذه المهارات على إمتداد المراحل التعليمية بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل الى مستوى لغوي يمكنه من إستخدام اللغة إستخداماً ناجحاً عن طريق التحدث ، والكتابة والقراءة ، والاستماع ، ممّا يساعده على ان ينهض بالعمل الذي يختاره ، وعلى ان يواصل الدراسة في المراحل التعليمية التالية لها. ومن هنا فأنَّ اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب ، بل وسيلة لدراسة المواد الاخرى ، وإذا إستطعنا ان نتصور شيئاً من ظواهر العزلة والانفصام بين بعض المواد الدراسية فلا يمكننا ان نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية ، علمية كانت ام ادبية . (يونس ،١٩٨١ ،ص٢٩) .

لقد انبرت اللغة العربية الفصيحة للدفاع عن نفسها وقومها فحاربت الاستعمار الحديث باشكاله كله وأبطلت ادعاءهم بأنها لغة صعبة وافشلت مخططهم في تنشيط العامية ونشرها. ولابدّ لكل عربي مسلم ان يعرف قدر وأهمية اللغة لدينه ولأمته فيعتزّ بها ويحرص عليها ويقفُ بوجه كل مَنْ يحطُّ من شأنها أو يهدد مستقبلها

ويكفي اللغة العربية فخراً أن تكون لغة القران الكريم والدين الاسلامي الحنيف ، إذ قال تعالى في سورة يوسف، اية (٢) ((إنّا انزلناه قرآناً عربياً لعلّكم تعْقلون)) صدق الله العظيم .

ولغة من أرسلَ بهذه المعجزة الخالدة القران الكريم ((لتكونَ منَ المنذرين، بلسانٍ عربيّ مُبينْ))[١] لهذا اصبحت لغة العرب اقوى رابطة بين ابناء الامة العربية، فهيَ خيرُ مُوحّد مهما بذلَ أعداء الوحدة من محاولات لتفريق هذه الامة . (الماضي،١٩٩٤،ص٣).

إنّ الكلمة المنطوقة مهما كان نوعها هي الاساس في إكتساب اللغة، ومن هنا تنصح وزارات التربية والتعليم العالي في البلدان العربية جميعاً وتؤكد ضرورة زيادة الاهتمام الشديد بدروس اللغة العربية إذ أنها الأداة الفعّالة في إستقامة اللسان وصحة البيان لغوياً على المستويات كافة (صوتية وصرفية ونحوية ودلالية). (توصيات مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الثامنة والستين، ب ت). والعربية تطالبنا اليوم بالاهتمام الذي تستحق وعدم التهاون في تعليمها ومن واجبنا بذل قصارى الجهود في إيجاد الطرائق الفُضلى لتدريسها، وتذليل صعابها. (ظافر ،١٩٨٤،ص٩٢) وقد حرص المربون على أن تهتم المناهج الدراسية في المراحل الدراسية كافة، بتنمية المقدرة اللغوية عند الطلبة، وتهيئة كل ما يطورها. (اتحاد المعلمين العرب، ١٩٧٦،ص٢٣٨) واللغة العربية وحدة متكاملة إلاّ انها عند تدريسها قسمت الى فروع عديدة، من أجل أن يُعطي المدرس الجهد الكافي في تدريس كل فرع من هذه الفروع ، فضلاً عن أنّ لكل فرع من فروعها أهدافهُ الخاصة وطرائق تَدريسه، لهذا لم يُعَدَّ تقسيمها الى فروع تقسيماً مخلاً في وحدة اللغة العربية وكيانها، وأنّ هذه الفروع هي (المطالعة، والقواعد، والاملاء، والنصوص الادبية، والبلاغة والنقد، والتعبير) إذ تُعدُّ روافد تصبُّ في المصب الأكبر القراءة (المطالعة) لهذا عدّت المطالعة غاية وفروع اللغة الاخرى وسائل معينة لها. (ابراهيم، ١٩٧٣، ص ٥١).

[١] سورة الشعراء ، الايتان (١٩٥،١٩٤)

وتعدّ القراءة فرعاً مهماً من بين فروع اللغة العربية ، وإنها اول مانطق بها الحق تعالجه ، مخاطباً رسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) : في سورة العلق – اية (١) قائلاً : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) وفي القران الكريم ايات تحثّ على القراءة منها قوله تعالى (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)[١] .

والقراءة نشاط يمارسه الفرد لكسب المعارف والافكار وزيادة الخبرات ، وهي نافذة يَطلُّ منها الفرد على الفكر الانساني ، وأداة يتعرف بها حضارات وثقافات البشرية القديمة والمعاصرة . ولولاها لظلَّ الانسان منقطعاً عن أبناء جنسه فكرياً واجتماعياً فلا يعرف ما يدور في حياتهم . (الرحيم ، واخرون ، ١٩٩١ ،ص١١٣) .

وفي تراثنا العربي والاسلامي كثير من الاشارات الدالة على أهمية القراءة ، ودورها في حياة الجماعات ، فالأمر الالهي الكريم (إقرأ) كان بمثابة إشارة عميقة الى إنَّ مفتاح الدين والحياة هو القراءة ، فمنها تأتي الخبرات جميعاً . وكان لهذا الأمر الكريم أثره في الكتابات التي تلت ذلك ، والخاصة بالتذكرة بأهمية القراءة وأثر الكتاب . (يونس ، ١٩٨٧ ، ص٢٧٢) ولعلّ من بين أجمل ما ذُكر عن ذلك قول الجاحظ :

((الكتاب وعاءٌ مُلِيء علما، وظَرفٌ حُشِيَ ظَرفاً، وإناءٌ شُحِنَ مُزاحاً وجدّاً، إنْ شِئْتَ ضَحِكْتَ مِنْ نوادِرِهِ، وإنْ شِئْتَ عَجِبْتَ من غرائبِ فرائدِهِ، وإنْ شِئْتَ ألهَتْكَ طَرائِفُهُ، وإنْ شِئْتَ اشْجَتْكَ مَواعِظُهُ، وبستانٌ يُحْملُ في رُدن، وروضَةً تنقل من حجر، وناطِق يَنطِقُ عن الموتى، ويُترجُم عن الأحياءِ!!)) (الجاحظ،١٩٣٨م، ص٣٨-٣٩) .

وهذا الشاعر المتنبي يقول في شَأن الكتاب :

اعزُّ مكان في الدُّنى سرجُ سابح وخيرُ جليس في الزمان كتابُ

(ديوان المتنبي، ج١، ١٩٣٢م، ص١٩٣) ومن يَتصفّح الشوقيات يجد أحمد شوقي يقول :

أنا مَنْ بَدّلَ بالكُتْبِ الصِّحابا لم أجِدْ لي وافياً إلاّ الكِتابا

صاحبٌ إنْ عِبْتَهُ أو لَمْ تَعِبْ ليسَ بالواحدِ للصاحِبِ عابا

كُلّمــا أخْلَقْتُهُ جَدَّدَنَي وكَساني من حُلى الفضل ثِيابا

صالحُ الاخوانِ يَبْغيكَ التُّقى ورَشيدُ الكتْبِ يَبْغيكَ الصَّوابا

[١] سورة المزمل : الاية (٤)

(احمد شوقي ، ب ت ، ج٢ ص١٨).

ويشير عباس محمود العقاد الى أهمية القراءة بقوله : ((**لَسْتُ أهوى القراءة لأكتب ، ولا أهوى القراءةلأزدادَ عُمراً في تقدير الحساب وإنما أهوى القراءة لأنّ عندي حياة واحدة في هذهِ الدنيا . وحياة واحدة لا تكفيني ، ولا تحرّك كل ما في ضميري من بواعث الحركة والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياةٍ في مدى عُمر الانسان الواحد**)) . (يونس ،١٩٨٧ ،ص٢٧٢-٢٧٣) .

والقراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية ، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أنّ عناصر القراءة ثلاثة هي: (المعنى الذهني– واللفظ الذي يؤديه – والرمز المكتوب). (ابراهيم ، ١٩٧٣ ،ص٥٧) . وهي ذلك الفن اللغوي الذي يُعدّ معيناً غزير العطاء، ومورداً تستقي منه الفنون وبقدر ما في ينابيعها من عذوبة وسلاسة ودقة وصفاء يكون رونق الأداء في الكتابة والتحدث وإنّ هذه الفنون الثلاثة أن لم ترتبط روافدها ببحر القراءة ، ولم تلتقِ مساربها مع غدير القراءة كان عطاؤها ضحل القيمة مالح المذاق لا يغذي من العقل أو الوجدان شيئاً . (مجاور ،١٩٨٣،ص٣٤٣).

وتتجلى أهمية القراءة في كونها عملية إجتماعية في ذاتها ، وإن كانت فردية في أدائها، ولقد إزدادت أهمية القراءة الاجتماعية في الوقت الحاضر لكون العصر الذي نعيشه عصر تقدم ونماء ، فلا تقدم وإزدهار إلاّ بحوار الفكر وتبادل الرأي – وتبدو أهمية القراءة للمجتمع في وضوح الفرق بين مجتمع قارىء ومجتمع غير قارىء، فتقدم كل مجتمع مرهون بقراءاته، لأنّ القراءة نافذةٌ مُطلة على عقول الأخرين وعلى ظاهرة التبادل الثقافي والتي هي ظاهرة عالمية وأساس هذا التبادل والتلاقح الثقافي هو القراءة ، فيها يعرف كل مجتمع ما عند غيره من حضارة وثقافة ومدنية . (مجاور ،١٩٨٣،ص٣٤٨) .

إنّ للقراءة وظيفة مهمة في حياة الفرد والمجتمع ،ففي حياة الفرد تكون عملية دائمة (كان الفرد قديماً يتعلم ليقرأ، ثم صار اليوم يقرأ ليتعلم). (ابراهيم، ١٩٧، ص٥٨). فضلاً عن ذلك أنّ عالم اليوم هو عالم قراءة وإطلاع . وعلى الرغم

من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث فإنّ القراءة تفوق هذه الوسائل كلها فحاجة الفرد للقراءة تظلّ تحتل المركز الأول في حياته لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية، وعدم التقيد بزمن معين، أو مكان محدد. (ابراهيم ،١٩٧٣،ص٥٨) .

ويسأل فولتير مَنْ يقودُ الأُمم ؟ ويجيب هو نفسه عن هذا السؤال بقوله : يقودُ الأمم هؤلاء الذينَ يقرؤون ويكتبون . (يونس ،١٩٨١،ص١٦٤) .

ولا تزال القراءة أهم الوسائل التي تنقلُ إلينا ثمرات العقل البشري ، وأنقى المشاعر الانسانية التي عرفها عالم الصفحة المطبوعة. (لطفي ،ب ت ،ص١٤-١٥).

والقراءة تساعد الفرد على الاستفادة من آراء المفكرين وتزيد ثروته اللغوية والفكرية وتمده بالأفكار والخبرات المتنوعة ، وكما سميت غذاء العقل. (ديب ، ١٩٧٤،ص١٧٣) .

إنَّ القراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة ومن أهم أدوات إكتساب المعرفة والثقافة ، ووسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي . (خاطر ،١٩٨٦،ص٨) . فهي وسيلة من وسائل كسب المعارف والخبرات إنْ لم تكن هي في مقدمة تلك الوسائل ، ولها الدّور الكبير في إعداد الفرد إعداداً علمياً وخيرُ مثال على ذلك قول مجاور (والقراءة تساعد الفرد في الأعداد العلمي ، فعَن طريقها يتمكن التلميذ من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته المدرسية، وعن طريقها يمكن أن يحلّ الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهه، بل وفي حل المشكلات اليومية، وفي تحقيق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية ، وفي التكوين العلمي الذي يؤهلهُ للنجاح في الحياة أو مواجهتها. (مجاور واخرون، ١٩٦٦ ، ص١٠-١٢) .

والقراءة نشاط فكري ، يقوم به الأنسان لإكتساب معرفته ، أو تحقيق غاية . وهي من غير شك أهم نوافذ المعرفة الأنسانية ، التي يطلّ منها الانسان على الفكر الانساني ، طولاً وعرضاً ، وعمقاً وإشعاعاً . (مجاور ، ١٩٧١، ص١٧٧-١٧٨)

والقراءة لها تأثيرها في بناء شخصية الانسان وتكوينهِ، فالانسان صُنع بيئتهَ، وصُنع ثقافتهِ ، فقراءته تكوّن تفكيره ، وتخلق لديه إتجاهات، أو تعدّ لها، وتوجد عنده الكثير من الميول، أو تقضي عليها . (مجاور ،١٩٧١، ص١٧٨)

والقراءة عملية دائمة للفرد، يزاولها داخل المدرسة وخارجها ، وهي عملية العمر، وبهذا تمتاز عن سائر المواد الدراسية، ولعلّها أعظم ما لدى الانسان من مهارات، فهي وسيلة لأتصال الفرد بغيره، ممن تفصلهُ عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، ولولاها لظلّ الفرد حبيس بيئته صغيرة محدودة ولعاشَ في عُزلة جغرافية، وعقلية، وهي أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح للمواد الدراسية جميعاً، وربّما كان لضعف الدارس في القراءة أساس إخفاقه في المواد الدراسية الاخرى، أو إخفاقه في الحياة . (ابراهيم ، ١٩٧٣، ص٥٨). وهي تزوّد الفرد بالأفكار والمعلومات، وتفقهُ على تراث الجنس البشري ، لأنّ الانسان يستقي معلوماته من ثلاثة ينابيع: التجارب الشخصية، والحديث مع الناس، والقراءة، والاخيرة أوسعها دائرة، وأقلّها كلفة، وأبعدها عن الخطأ. فضلاً عن أثرها في تنظيم المجتمع، فهي تدعو الى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع، وهي في المجتمع أشبه بأسلاك كهربائية تنتظم بناءه، وتحمل إليه التيار الذي يمدهُ بالنور، ومثلُ العاجزين عن القراءة كمثل بقعة ليست مستعدة لتلقي هذا التيار الكهربائي، لأنها لا تمتلك هذه الاسلاك.(ابراهيم،١٩٧٣، ص٥٩).

ولا تقلّ أهمية القراءة للمجتمع عن أهميتها للفرد ، فالمجتمع القارىء مجتمع نامِ ، راقٍ، تبدو الوحدة الفكرية، والثقافية بين أفرادهِ ، ولا يمكن للمجتمع أنْ يَبني وأن يشّيد، إلاّ إذا كانت القراءة هي الأداة الأولى، التي يرجع اليها في تطوير صناعة ما، أو إنشائها، وهذا يحتاج الى قراءة تاريخ هذه الصناعة ، وما طرأ عليها من تطور ونمو ، بل إنّ قيم المجتمع ومُثلهِ شأنها شأن قيم الانسان الفرد ومُثلهِ، إنما تكتسب في بعض جوانبها عن طريق القراءة . فضلاً عن إنها من أهم عوامل التقارب العالمي ، فلم يَعُد العالم اليوم يعيش في عُزلة بعضهِ عن بعض ، فوسائل الأتصال الحديثة قد قرّبت المسافات ، وبالتالي قرّبت بين الكثير من الثقافات . (مجاور ، ١٩٧١، ص١٨١) .

وجعلت عملية اللقاح الثقافي بين المجتمعات المختلفة ظاهرة عالمية، وعملية اللقاح الفكري هذه ، لا تقتصر على مجتمع دون آخر ، ولا على جماعة دون آخرى ، فقد أثّر العرب قديماً في الحضارة الأوربية ، وما تأثير الحضارة الغربية المعاصرة وغيرها في الثقافة العربية الآن وأساس هذا كله عملية القراءة ، فيها يعرف كل مجتمع ، ما يدور في المجتمعات الاخرى ، وما يُستَجد ، بل إنّ التراث الثقافي الذي تحرص عليه كل أمة ، ما كان يمكن أن يُنقل من جيل الى آخر عبر القرون والأزمان من غير القراءة ، فالقراءة تسير بالانسان مع ثقافة المجتمع الى الأمام كما إنها تتشعب به في عالمه الذي يعيش فيه ، ومن أجل هذا ، كانت القراءة نشاطاً تعليمياً . (مجاور ، ١٩٧١، ص١٨٢) .

ولا تقلّ أهمية القراءة في المدرسة عن أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ، إذْ ينبغي أنَّ ما تؤمن به المدرسة هو أنَّ مفهوم القراءة قد تغير في ظل التربية الحديثة ودراستها وأبحاثها وتجاربها العلمية ، ونظرياتها ، وفي ظلّ الأبحاث النفسية تغييراً شاملاً ، فلم يَعُدْ المفهوم من عملية القراءة تمييز الحروف والكلمات ، وجهر التلاميذ بها ، ذلك المفهوم الذي أدّى الى تمسك المدرسة الابتدائية بطريقة التدريس التقليدية التي تقضي بوقوف التلاميذ الواحد تلو الآخر ، ليقرأ كل منهم بضعة سطور على مسمع من زملائه ، ثم يجلس ليقوم غيره بالدّور نفسهُ ، وهكذا الى أن تنتهي الحصة ولم يشعر منها بدافع حقيقي الى القراءة ، حتى إتّسم درس القراءة بالتكرار الممل وفقدان الشعور بقيمة الوقت الذي يُنفق فيه مما دعا التلاميذ الى الانصراف عنه وللتبرم منه ، وهذه الطريقة هي التي يعبّر عنها بطريقة (قِفْ – إقرأ – إجلسْ) فضلاً عن خلو مادة القراءة في أغلب الأحيان من دواعي التشويق وجذب الانتباه . (يونس ، ١٩٨٧،ص٢٧٠-٢٧١) . وقد أدّى ذلك الأحساس بطبيعة المشكلة في تعليم القراءة الى تحديد مفهوم القراءة تحديداً جديداً يتسق مع الاتجاه العالمي في ذلك ومع التغيير الشامل في طبيعة المجتمعات الحديثة ، وقد أنعكس هذا التغيير في مفهوم طبيعة القراءة على طرائق تدريسُها وكتبها ، وعلى النواحي التي ينبغي أن تراعى في تعليمها، وعلى الأهداف المرجوة من ذلك، ولو حللنا ما كتب عن القراءة في نصف القرن

الأخير وكذلك تتبعنا الطريقة التي كانت تعلم بها القراءة في المدارس في البلاد العربية لوجدنا أنّ مفهوم القراءة تطور مفهوم بسيط الى مفهوم معتمد فقد تحوّل المفهوم من كونها عملية ميكانيكية بسيطة الى مفهوم معتمد يقوم على انها نشاط فكري يستلزم تدخّل شخصية الانسان ، وتعليمها يجب أن يقوم على الأبعاد الأربعة التي تحول اليها مفهوم القراءة ، وهي: التعرف، والنطق، والفهم، والنقد وحل المشكلات . (يونس ، ١٩٨٧، ص٢٧١-٢٧٢) .

وأذا تفحصنا قائمة المواد الدراسية لأية مدرسة لأية مرحلة دراسية وجدنا أنّ القراءة مادة لا يمكن الاستغناء عنها ، ولها الأثر الفاعل في تعلم العلوم كافة ، وإنّ التعثر في تعلم القراءة ، يؤدي الى التأخر في فهم المواد الدراسية الأخرى ، إذ **يتوقف نجاح المتعلم على معرفتها والالمام برموزها ودلالاتها . (ويتي ، ١٩٦٠ ، ص١٥)**

فدروس القراءة مثلاً تزوّد التلاميذ بكثير من الكلمات والمعاني ، وإنها تعينهم على معرفة رسم الحروف وأساليب البيان، وتنبههم على بعض قواعد اللغة ، وإنّ الغاية الأساسية من دروس القراءة هي تمرين التلاميذ على قراءة ما يقع تحت أنظارهم من الكتابات المخطوطة او المطبوعة ، بلا تردد ولا تباطؤ ، مع فهم معناها والانتقال من مؤداها ، وخير ما قيل في ذلك قول الحصري : إنّ القراءة ((مفتاح التعلم والتعليم)) (الحصري ، ١٩٥٦ ، ص١١-١٢) .

ظهرت في ظلّ التربية الحديثة تجارب تناولت أهمية القراءة فضلاً عن الأبحاث والدراسات التي تؤكد أن القراءة لم تَعُدْ معرفة الطلبة الحروف وأصواتها ، وكيفية النطق بها ، وإنّما أصبحت عملية فكرية يقرأ الانسان لكي يكتسب الخبرات والمعلومات ، وإنّ المدرسة هي المؤسسة الأولى التي وضعت على عاتقها تلك المسؤولية من أجل إيجاد الطريقة الشائقة في القراءة ، التي تبعد الملل والسأم عن الطالب وتبعده عن التكرار الممل . وتنقسم القراءة عدة تقسيمات تختلف باختلاف الغرض فهي من حيث الهدف الذي يرمي إليه القارىء تنقسم الى (قراءة للتحصيل ، وقراءة لجمع المعلومات العلمية ، وقراءة للترفيه ، وقراءة للنقد ، وقراءة الدرس) . وتقسم بالشكل العام والأداء الى

تقسيمين رئيسين : (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية) . ولاشَكّ أنّ لكل نوع من هذه القراءات أهدافهِ ، وله مهاراته التي لابدّ منها . (مجاور ، ١٩٧١، ص٢٠٧) .

أمّا القراءة الصامتة : فهي التي يتلقى الطالب فيها المقروء عن طريق النظر فقط من غير تلفظ ولا جهر ولا تحريك لسان ، فيتلقف المعاني ويلتهمها إلتهاماً بنظراتهِ وشوقهِ وتأملهِ ، ويطالع التلاميذ الموضوع الذي يكلفون قراءته في صمت .

والقراءة الجهرية : هي التي يتلقى فيها الطالب ما يقرؤه عن طريق العين وتحريك اللسان وإستغلال الأذن ، وأساسها النطق بالمقرؤ ، بصوت عالٍ يسمعهُ القارىء وغيره . (نحلاوي ،١٩٦٢، ص٩٠) .

وفي ضوء ما سبق يستخلص الباحث أنّ القراءة وسيلة المدرس في تمكن الطلبة من القراءة الصحيحة السليمة والتأكد من أنّهم قد فهموا كيفية نطق الحروف على وفق وجوهها الصحيحة .

ولابدّ لمدرس العربية أنْ يتعرف الى الطرائق التي تيسر تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة ، ويتعرف الى القواعد النفسية التي تُراعى في تدريسها ، ويتعرف الى الفروق الفردية ، في ذكائهم وميولهم ورغباتهم وقابلياتهم ، كل ذلك يكسبه مهارة في إختصاصه ، ويزيد من الفائدة لطلابه ، ويجنبهُ الكثير من المزالق ، ويقيم التدريس على قواعد علمية صحيحة مشوّقة ومثمرة . (الهاشمي ، ١٩٧٢،ص١٢) .

إذ بدأت طريقة التدريس منذُ بداية الحياة عندما خلق الانسان إذ كانت سطحية تعتمد على المحاكاة والمحاولة والملاحظة وهي أول طريقة إستخدمها الانسان البدائي في عملية التعلم والتعليم ، وكان أفراد الأسرة يتعلمون بصورة غير مباشرة مهنة أبيهم ، وبها يعلم المعلم تلامذتهِ الحرف . فالطريقة بدأت سطحية بسيطة ثم أخذت تتطور شيئاً فشيئاً إذْ كانت مقتصرة على المجال المادي (العملي) ، ثم إمتدت
الى المجال (العقلي) مثل التذكر والنسيان والفهم والأدراك .... الخ أي مراعاة الفروق الفردية وبالتالي تنمية القضايا العقيلة . وعندما ظهرت المدارس وتنوعت إتجاهاتها ، وصار التعليم تدريساً له مدرسوه ومعاهده تطورت الطريقة معه ، إلاّ أنها لم تخرج كثيراً

عـن دائـرة التلقـين والألقـاء والمناقشـة والحـوار . (الـدليمي كامـل ، طـه ، ١٩٩٩ ، ص١٥-١٦).

وفـي منتصف القرن السادس الميلادي إتجهت الطريقة إتجاهاً روحياً فـي ظل الكنيسة بينما نجد التربية الأسلامية التي ظهرت في العصور الوسطى قد نبذت كل أشكال التقليد الأعمى وإعتمدت الخبرة أساساً للتعليم لأنّ أخلاق الانسان لا تتكون عملياً. إلاّ بالأفعال التي يمارسها الى جانب الوعظ والحفظ . (ظافر ،١٩٨٤،ص١٠-١٢) .

لقد عَدّت التربية الحديثة طرائق التدريس حجر الأساس وحجر الزاوية في عملية التعلم ، لأنها تقوم بترجمة أهداف المنهج الى قيم ومفاهيم ترمي المدرسة الى تحقيقها ، (137, 1967, chall) .

ويشير جابر عبد الحميد الى أهمية طريقة التدريس إذْ يقول (أذا وجدت الطريقة وإنعدمت المادة تعذّر على المدرس أن يصل الى غايته ، وإذا كانت المادة دسمة والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود ، فحسن الطريقة . لا يعوّض فقر المادة وغزارة المادة تصبح عديمة الجدوى إذا لم تُصادف طريقة جيدة) (جابر وآخرون ، ١٩٦٧، ص٤٣) ويؤكد (Hard) أهمية الأسلوب التعليمي فأهميته عنده لا تقل عن أهمية محتوى المادة الدراسية على أساس أنّ نجاح التعليم وتقدمه يعتمد عليه بقدر إعتماده على محتوى المادة الدراسية. (Nummlly , 1967 , No , 74).

وعلى هذا تكون الطريقة أداة مهمة لأيصال المادة العلمية الى أفراد المجتمع المدرسي (التلاميذ) إذ هي (الأسلوب الذي يستخدمهُ المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف الى تلاميذه بأيسر السُبُل وأقل وقت وهي تعالج النقص الحاصل في المنهج أو الكتاب أو التلميذ) (احمد ،١٩٨٥، ص٦) .

ويمكن تعريف الطريقة بأنها ((الأسلوب الذي يتبعه المعلم مع تلاميذه في تنفيذ المنهج الذي يترتب عليه تحقيق الأهداف التربوية أو عدم تحقيقها . (مجاور ، ١٩٨٣، ص١٧٣) .

والطريقة التي يعرّفها الأمين بأنها ((الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط التلاميذ والأشراف من أجل إحداث التعلم المنشود لديهم. (الأمين،١٩٨١، ص٩٤) . وبذلك تكون لطريقة التدريس أهمية كبيرة في إيصال المادة العلمية للطلبة ، وعليها يتوقف نجاح العملية التربوية وفشلها .

والتربية الحديثة في التدريس تؤكد إستعمال أفضل الطرائق التدريسية وأيسرها لإيصال المادة العلمية للطلبة من أجل إنجاح العملية التعليمية والتربوية وزيادة فاعلية الطلبة من خلال حركتهم وحيويتهم داخل الصف ولتيسير الأساليب المتبعة في التدريس . فعلاقة الطريقة بالمادة الدراسية علاقة قوية ومتينة إذْ لا يمكن فصل الواحدة عن الأخرى ، فلكي تؤدي الطريقة وظيفتها بنجاح يجب أنّ ترتبط بالمادة إرتباطاً وثيقاً بحيث يصبح الأثنان كلاً واحداً ، لهذا لا يمكن عزل الطريقة عن المادة بحيث تصبح قائمة بنفسها . (صالح ، ١٩٦٥،ص١٩٦) . وللطريقة التدريسية أساليب عديدة يمكن للمدرس أن يختار الأسلوب المناسب أو يؤلف بين أكثر من إسلوب في الدرس ومن أساليب التدريس التمثيل.

والتمثيل : هو نشاط محبب مرغوب فيه ، بل أنّه يُعد من أبرز الأنشطة التي يمكن أن تسهم بفاعلية في نمو الثروة اللغوية ، والقيم الانسانية عند التلاميذ ، إذ إن التلميذ المشترك في التمثيل ، يُدَرّب على مواجهة الجماهير دون توتر ، ويتدرب على الألقاء الصحيح المناسب للموقف . (مجاور ، ١٩٧١، ص٢٤٥-٢٥٥) .

وفي إسلوب التمثيل يأخذ كل تلميذ دوراً يقوم به إلقاءاً وتمثيلاً وبهذه الوسيلة وهي إعطاء كل تلميذ الفرصة في أن يقرأ مقداراً كبيراً من القطعة تمرنهُ على جودة القراءة ، وتتيح له الفرصة في أن يظهر في إلقاء ما شعر به . (الأبراشي ،١٩٥٨،ص٩٥) . ومن خلال الأسلوب التمثيلي في القراءة يتاح للطالب أن يقرأ مقداراً من القطعة يمرنه على جودة القراءة وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

ويعتمد إسلوب الدّور التمثيلي على لعب الأدوار المستقاة من الحياة بصورة عفوية أو قصدية، من خلال الأدوار التي يقوم الطلبة بتمثيلها أمام زملائهم داخل الصف.

لقد لعب التمثيل دوراً بارزاً في عملية الأتصال التي تُعَدْ أحد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة . (مصطفى ، ١٩٨٣، ص٥) .

والانسان بطبيعته ميّال الى الجانب الحركي التمثيلي في مواقف عديدة من حياته، لِما لهُ من أهمية في حياتنا اليومية سواء في البيت أم عند زيارة الطبيب، فعند زيارة الطبيب نؤدي دور المريض، وعند زيارة محل للتبضع نؤدي دور الزبون، إذْ أنّ لكلّ دور من هذه الأدوار سلوكاً مناسباً خاصاً به، نتصرف بطريقة مختلفة عن الاخر، ويُعَدّ إسلوب الدّور التمثيلي من أحد الأساليب التعليمية التي تستخدم لأستقصاء المشكلات التي تتصل بالعلاقات الانسانية، والاجتماعية، وذلك من خلال تمثيل المواقف التي تستدعيها المشكلة، ثم مناقشة نتائج التمثيل، لإستخلاص المعاني الشخصية في العالم الاجتماعي، وهي طريقة تساعد الأفراد على حلّ مشكلاتهم الشخصية عن طريق المجموعة الاجتماعية، وتحثّ الطلبة على إستقصاء القيم الشخصية والأجتماعية والتحقق منها، من خلال البحث في سلوكهم الشخصي وقيمهم لغرض توضيح مواقفهم وفهم قيمهم. وتُعَدّ طريقة تمثيل الأدوار طريقة تدريسية تُعنى بمعالجة المشكلات من خلال الأدوار الداخلة في الموقف إذ تحدد المشكلة، ويُعين ما فيها من أدوار، ثم تمثل هذه الأدوار، ثم تطرح للمناقشة، إذ يقوم بعض الطلبة بالأدوار ويقوم بعضهم الآخر بالملاحظة ، وفي أثناء التمثيل يتبادل الأفراد الأدوار لغرض التفاعل وإدراك المواقف والعلاقات (الخوالدة، ١٩٩٧، ص٢٦٨). وقد تفيد هذه الطريقة في تقمّص شخصيات تأريخية أو دينية أو إجتماعية لتمثيل سلوكياتهم الشخصية وما تحمله من قيم وإتجاهات والعمل على إحياء هذه الخصائص في نفوس الناشئة، أو تعظيم هذه الشخصيات بتخليدهم من جديد بفضل ما يحملونه من خصائص بشرية نبيلة، وأبراز مفهوم مهم في طريقة الأدوار هو مفهوم الدّور، الذي يمثل في هذا السياق مجموعة متتابعة من المشاعر والكلمات والأفعال تشكل جميعاً حالة مميزة من التعامل مع الآخرين لهذا فإنّ إتقان الدّور يتطلب قدرة على التوحد العاطفي

والتقمّص الوجداني للشخصيات مع الآخرين لكي تتمكن من تفسير الأحداث الاجتماعية، ويمكن تحويل قاعة الصف الى مسرح يقوم فيه التلاميذ بتمثيل الأدوار

لشخصيات تأريخية أو دينية أو اجتماعية أو غير ذلك من أجل الحصول على الخبرة المتصلة بتفكير الآخرين ومشاعرهم ومن ثمّ القدرة على التقمّص العاطفي لشخصياتهم – (الخوالدة ، ١٩٩٧ ، ص٢٦٩) .

ولأسلوب تمثيل الأدوار أهداف تربوية منها: (تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب من خلال الكلمات والجُمل الجديدة التي يستخدمونها أو المعاني التي يكتسبونها في أثناء التفاعل والتمثيل ، وإكسابهم قدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بما يتلاءم مع خصائصهم الشخصية بهدف صقلها وإنمائها ، وتنمية روح الإعتزاز والانتماء للشخصيات أو المواقف التي يقوم الطالب بتقليد أدوارها ، والتوحد معها من خلال تمثيل سلوكها وأدوارها ، وتشجيع الطلاب على الحديث أمام الآخرين ، والثقة بالنفس ، والقدرة الذاتية على التعبير والمواجهة والتخلص من الخجل والإنطواء ، وتقريب المفاهيم المنهجية النظرية الى واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطلاب وإعطاؤها واقعاً داخل الحياة المعاشة ، وتنمية الاتجاه عن الطلاب الى حب القيادة والبطولة والتحلي بالأخلاق والقيم الحميدة ، من خلال تمثيل سلوك الشخصيات القدوة وأدوارهم والمواقف النبيلة في المجتمع الانساني ، وتنوع إساليب التعلم لتشجيع الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم ، وعرض المادة بطرائق مختلفة جديدة ، وإنماء مهارات الطلاب واتجاهاتهم في معالجة مشاكل اجتماعية أو أدارية أو حياتية عامة) –(الخوالدة ، ١٩٩٧ ،ص ٢٧٠) .

ويتلاءم لعب الدّور التمثيلي مع نظريات علم النفس الحديثة ، فعند لعب التلميذ للأدوار يقوم بالعمليات الاتية : ((تحسس ما هو معلوم على ما هو مجهول، وتكثيف ما هو محسوس من الأشياء المعاشة الى الأشياء المتخيلة، كما يمنحهُ فرصة الشعور بقدرته على تقليد الآخرين، والتعبير عن حركاتهم التي تساعد على تنمية عمليات الاكتشاف والاستنتاج والتفكير وتطويرها (عبد الرزاق، وعوني،١٩٨٠، ص٣٩) .

والغرض من إسلوب الدّور التمثيلي هو أنّ هناك أفكاراً معينة نريد أنْ يعيشها الطالب بشكل يجعلها أقرب الى الحقيقة ، لذلك نلجأ الى تمثيلها إذْ يساعدنا ذلك على

توفير خبرات بديلة عن الشيء الحقيقي من خلال تصوير الأحداث والأفكار . (مصطاف ، ١٩٧٨،ص١١) .

وفي مجال التربية فإنّ النشاط التمثيلي يُعَدّ أحد أبرز النشاطات التربوية التي يمكن الاستفادة منها ، ويضع رتشارد كورتيس ثلاثة أهداف لهذا النشاط في التربية هي :

١. تعزيز تعليم الطلاب .
٢. تعزيز حياة الطلاب .
٣. تعزيز قدرات الطلاب في النشاط المسرحي التمثيلي.(ملص، ١٩٨٦، ص١٨٧)

وتتلخص أهمية البحث

١. أهمية اللغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم والدين الحنيف ، وكونها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى .
٢. كون القراءة غاية وفروع اللغة الأخرى وسائل مُعينة عليها .
٣. العلاقة الوثيقة بين الطريقة والمادة الدراسية إذ لا يمكن الاستغناء عن الطريقة فغزارة المادة لا تغني عن الطريقة .
٤. كون إسلوب الدّور التمثيلي يتيح الفرصة أمام الطالب في درس القراءة للتدريب على جودة التمثيل وحسن الأداء .

لهذا إرتأى الباحث أنْ يجرّب أسلوباً في التدريس وهو إسلوب الدّور التمثيلي في محاولة بسيطة لمعرفة أثر هذا الأسلوب في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة نطقاً وفهماً ، وما البحث الحالي إلاّ محاولة بسيطة يُسلّط الباحث فيها الضوء على أهمية الأسلوب التدريسي من خلال تدريس المطالعة بأسلوب الدّور التمثيلي لطلبة الصف الأول المتوسط للتعرّف على فاعلية هذا الأسلوب في تدريس المطالعة وذلك من خلال النتائج التي سيتوصل اليها البحث ويبني إستنتاجاتهِ وتوصياتهِ على عناصر التشويق للطلبة وكيفية أداءهم لأدوارهم داخل الصف .

رمى البحث

يرمي البحث الى معرفة ((أثر إسلوب الدّور التمثيلي في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة)) .

فرضيات البحث

من أجل تحقيق هذا المرمى فرض الباحث الفرضيات الصفرية الأتية :

١. لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون المطالعة بأسلوب الدّور التمثيلي ، وبين تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية.
٢. لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الطلاب الذين يدرسون المطالعة بأسلوب الدّور التمثيلي ، وبين تحصيل الطلاب الذين يدرسون المطالعة بالطريقة التقليدية .
٣. لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الطالبات اللائي يدرسْنَ المطالعة بأسلوب الدّور التمثيلي ، وبين تحصيل الطالبات اللائي يدرسْنَ المطالعة بالطريقة التقليدية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مدرستين من المدارس المتوسطة والثانوية في مركز قضاء بعقوبة وضواحيها وناحية أشنونا (بهرز سابقاً) وضواحيها وناحية المعبر وضواحيها وهما:

١. متوسطة بلاط الشهداء للبنين .
٢. ثانوية أم سلمة للبنات .
٣. عينة من طلبة الصف الأول المتوسط في المدرستين المذكورتين . للسنة الدراسية ٢٠٠١ –٢٠٠٢م.
٤. الموضوعات السبعة الأولى من كتاب المطالعة والنصوص المقررة على طلبة الصف الأول المتوسط – للسنة الدراسية : ٢٠٠١-٢٠٠٢م .

تحديد المصطلحات

حدّد الباحث المصطلحات الآتية :

اولاً: الدّور التمثيلي:

(١) عرّفه كاظم وجابر (١٩٧٠م) ((بأنّه وسيلة ذات قوة إجتماعية هائلة للتعبير عن فكرة أو مفهوم أو شعور معين، للأعلام والتثقيف والتأثير والتوجيه في الآخرين الى جانب الترويج والتسلية الهادفة)). (كاظم، وجابر،١٩٧٠، ص١١١) .

(٢) وعرفه Good (١٩٧٣م) : ((بأنّه طريقة لتطوير البصيرة في العلاقات الانسانية بتمثيل سلوك معين من خلال مواقف مشابهة للحياة الحقيقية)) (Good , 1973 ,P.5)

(٣) وعرّفه عبد المجيد (١٩٧٣م) ((بأنّه : التعبير عن الأفكار باللغة والحركة والوجدان وله أثره في نفس المتلقي، لإنّه يبعث روحاً قوية في الشيء المعبّر عنه)) (عودة ، ١٩٩٣،ص٥٥) .

(٤) وعرّفه Byrne بيرن (١٩٨٣م) ((بأنّه: نشاط صفي يعطي الطالب فرصة تطبيق اللغة، وجوانب السلوك، والأدوار الفعلية التي قد يحتاجها الصف، ومن الصحيح أن يختار المعلم المواد والتطبيق اللغوي لنشاطات لعب الأدوار ، ولكن حالما يبدأ لعب الأدوار يجب أنْ تتوقف توجيهات المعلم)) . (Byrne , 1983 , P.6) .

(٥) وعرّفه ملص (١٩٨٦م) ((بأنّه : اللعب الذي يؤديه الطفل تمثيلياً بوجود مشرف قادر على أن يتيح الفرصة له ليُبدع ، ويعبّر عن ذاته ، وعّما يدور حوله ، ويعرف غالبا باسم (اللعب بالادوار)(ملص،١٩٨٦، ص١٨٥-١٨٦) .

(٦) وعرّفه عبد المنعم (١٩٨٧) ((بأنّه: خبرة تعلم جيدة لتمثيل الواقع في صورة مُبسطة لتحقيق أهداف تعليمية في قالب يتناسب هو ومستويات المتعلمين مع حذف كثير من التفصيلات الدقيقة الموجودة في الواقع ، وهي جزء من لعب المحاكاة (Games of simulation) . (عبد المنعم ،١٩٨٧، ص٣٢٣) .

التعريف الاجرائي التمثيلي

ومن التعاريف التي ذُكرت سابقاً يمكن تحديد التعريف الأجرائي لإسلوب الدّور التمثيلي بما يأتي : هو إسلوب تدريسي يعتمده الباحث في تدريس موضوعات المطالعة ويشترك طلبة المجموعة التجريبية فيه لتمثيل تلك الموضوعات الى صورة مبسطة لتحقيق أهداف تعليمية وتحدد خطوات هذا الأسلوب .

ثانياً : **التحصيل** : عرّف التحصيل تعاريف عدة منها:

١. عرّفه النجار (١٩٦٠م) بأنّه ((إنجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة أو مجموعة من المعلومات)) (نجار ،١٩٦٠،ص١٥) .
٢. وعرّفه (morgan) 1966 بأنّه ((إنجاز في إختبار معرفة أو مهارة ما)) (morgan , 1966 , p. 722) .
٣. وذكره عاقل (١٩٧١م) بأنّه ((معرفة أو مهارة مقتبسة ، وهو خلاف القدرة وذلك بعدّه أن الأنجاز أمر فعليٌّ حاضر وليس إمكانية)).(عاقل، ١٩٧١، ص١٣) .
٤. وعرّفه رزوق وعبد الدائم (١٩٧٧م) بأنّه ((ما إحرزهُ المرء وحصّله في أثناء التعلم والتدريب والأختبار من مهارات أو معلومات تدلّ على الأداء في سلسلة مقتبسة من الاختبارات التربوية)) . (رزوق، وعبد الدائم ، ١٩٧٧، ص٤٨) .
٥. وعرّفه باك (1977) Page بأنّه ((أداء الطالب في المدرسة أو الكلية في مجموعة من الاختبارات التربوية المقننة)) . (Page , 1977 , P. 10) .
٦. وعرّفه الحفني (١٩٧٨م) بأنّه ((إنجاز أو تحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، سواء أكان في المدرسة أم في الجامعة، وتحدد ذلك إختبارات التحصيل المقننة، أو تقدير المدرسين أو الأثنان معاً)) . (الحفني ،١٩٧٨ ،ص١١) .

٧. وحدده الكلزة (١٩٨٩م) بأنّه ((مدى إستيعاب الطلبة لِما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الأختبار التحصيلي البَعدي)) . (الكلزة،١٩٨٩، ص١٠٢) .

٨. وعرّفه الخليلي (١٩٩٧م) بأنّه ((النتيجة النهائية التي تُبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أنْ يتعلمه)) . (الخليلي ، ١٩٩٧ ،ص٦) .

ومن التعاريف التي تم ذكرها يمكن التوصل الى التعريف الاجرائي الآتي الذي ينسجم مع مرمى البحث :

التعريف الأجرائي للتحصيل

هو الدرجات التي يحصل عليها طلبة عينة البحث في الاختبار التحصيلي (المتسلسل) لمادة المطالعة في الصف الأول المتوسط والذي أعدّه الباحث لغرض البحث .

تعريف المطالعة (القراءة)

عُرّفت المطالعة (القراءة) بتعاريف عديدة منها :

١. المطالعة (القراءة) : هي نشاط يمارسه الفرد لكسب المعارف والأفكار وزيادة الخبرات ، وهي نافذةٌ يطلّ منها الفرد على الفكر الانساني ، وأداة يتعرّف بها حضارات وثقافات البشرية القديمة والمعاصرة .(الرحيم ، احمد حسن ، واخرون ، ١٩٩١ ، ص١١٣).

٢. المطالعة (القراءة): هي نشاط فكري، يقوم به الانسان لإكتساب معرفة، أو تحقيق غاية، وهي من غير شك أهم نوافذ المعرفة الانسانية، التي يطلّ منها الانسان على الفكر الانساني طولاً وعرضاً وعمقاً وإتساعاً وهي أداته في التعرّف والارتباط، بالثقافات المعاصرة والغابرة .(مجاور،١٩٧١، ص١٧٧-١٧٨) .

٣. المطالعة (القراءة): هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارىء عن طريق عينيه وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، وتتطلب للربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني. (يونس، واخرون، ١٩٨٧، ص٢٦٧) .

التعريف الاجرائي للمطالعة (القراءة) :

هي عملية قراءة موضوعات المطالعة العربية قراءة صحيحة تتميز بجودة النطق وحسن الأداء وتحريك الكلمة وفهم معناها.

One of the new educational techniques is the acting – role in reading subject. Such technique depends upon the simple acting – roles within the classroom. The students act their roles with much vitality. Through this technique, the lesson will be more active in addition the students effectively and interestingly will understand the lesson.

The research aims to know the influence of the acting role technique in the evaluation of the intermediate school student in reading subject.

The research is intendedly limited to two intermediate and secondary schools in Baquba, Ashnona city and AL-Abara village which belong to the office of education in Diala. These schools are Um Salama secondary school for girls and Blatt AL-Shuhadaa intermediate school for boys. The sample was taken from the first stage in both schools of 2001-2002 and the seven subjects from the reading subject and textual book of the first stage.

The sample of the schools reached (55) secondary and intermediate schools and distributed as follows: (25) intermediate schools, (29) secondary schools, (24) boys schools, (21) girls schools and (10) gathering schools. The sample involved two sections from Um Salama secondary school for girls. Section A represented the imperical group which was selected randomly and was taught according to the acting role technique. While section B represented the controlling group which was taught according to the normal technique.

The total number of the students were (64) students; (34) students of the imperical group and (30) students of the controlling group. While Blatt AL-Shuhadaa school contained three sections of the first stage. Section (A) was selected randomly to be the controlling group and section (B) to be the imperical group. The total number of the students were (66) students; (34) students of the controlling group and (32) students of the imperical group. Some alternations were controlled to both groups as the Arabic marks of the same student, of the sixth stage in the primary school 2000-2001, the studying evaluation of the sample's parents and the students's age. The researcher planned some studying schemes of the seven subjects and exposed them to some experts.

The experiment continued for (10) weeks; started from 10th, Oct., 2001 and finished in 25th, Dec., 2001.

The series of tests were applied which depend on the accurate pronunciation, exact stresses, the vocabulary's meaning and the general meaning. These tests were adopted on the both groups (imperical and controlling) by the T-Test for two independent samples, person connecting factor and K-test.

The results of the study proved that the group which studied the reading by the acting role technique is more successful than the group which studied the same subject by the ordinary technique. The difference was of statistical signal in 0.05. thus we can refuse the previous zero supposition which asserted that there is no difference of statistical difference between the imperical and controlling group who study reading by the acting role technique and by the normal technique.

The results showed a rheunces of statistical signal from the imperical group (boys) in 0.05 level which proves the progressing level of the imperical group members (boys) was studied reading by the acting role technique upon the controlling group members who studied reading by the normal technique.

Therefore, we can refuse the second zero supposition which asserts that there is no difference of statistical signal between the boys who studied reading by the acting role technique and the boys who studied reading by the normal technique. Also these results exposed statistical signal differences for the imperical group (girls) in 0.05 level which proves the progressing level of the imperical group members (girls) who studied reading by the acting role technique upon the controlling group members (girls) who studied reading by the normal technique. Thus, we can refuse the third zero supposition which asserts that there is no difference of statistical signal between girls who studied reading by the acting role technique and the girls who studied reading by the normal technique.

Suggestions and recommendations:-

1- The necessity of using the acting role technique in studying reading as an influential technique.
2- Encouraging Arabic language teacher to depend on the acting-role technique in their teaching.

As a continuity of this study, the researcher suggested the following:-

1- Making another similar study in other branches of Arabic language.
2- Making another similar study in the secondary school.